احفظ الله

الحمد لله الذي كان بعباده خبيرًا بصيرًا، وتبارك الذي جعل في السماء بروجًا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد ولد آدم. أما بعد:

احفظ الله يحفظك، هذا عنوان إذاعتنا لهذا اليوم .... وتاريخ ../../..١٤٠هـ وهو أيضًا المحور الذي ستدور حوله فقرات الإذاعة.

❁ ❁ ❁

١) القرآن الكريم، يتلوه على مسامعنا الطالب: .....

﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾ [التوبة: ١١٢-١١٤].

❁ ❁ ❁

٢) «احفظ الله يحفظك»، حديث عظيم يُقدّمه الطالب:.....

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت خلف رسول الله ﷺ، فقال: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام وجفت الصحف**» رواه الترمذي، وأحمد.

❁ ❁ ❁

٣) ماذا قال العلماء في الحديث السابق: «احفظ الله يحفظك»، يُبيّن لنا ذلك الطالب: .....

قال ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وهذا الحديث يتضمن وصايا عظيمة، وفوائد كلية من أهم أمور الدين وأجلّها»(١)، وقال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «تدبرت هذا الحديث فأدهشني وكدت أطيش، فواأسفاه من الجهل بهذا الحديث، وقلة الفهم لمعناه»(٢). وقال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هذا حديث عظيم الموقع»(٣). وقال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هذا الحديث باعتبار طريقته حديث عظيم الموقع، وأصل في رعاية حقوق الله، والتفويض لأمره، والتوكل عليه»(٤).

❀ ❀ ❀

٤) الطالب: ..... **يُقدّم لنا فقرة: «حديث وشرحه»:**

«احفظ الله تجده تجاهك»، أي: تجده أمامك يدلك على كل خير، ويقربك إليه، ويهديك إليه، وتجده في الشدائد. **«وإذا سألت»**: أي أردت أن تسأل أحدًا شيئًا وتطلب منه أمرًا **«فاسأل الله»**، فعلى العبد أن لا يعلق أمره وسره بغير الله تعالى، بل يتوكل عليه في جميع أموره؛ لأنه هو القادر على ذلك. **«وإذا استعنت»** أي: إذا أردت الاستعانة والمساعدة فإن الله هو نعم المستعان **«فاستعن بالله»** فهو خير المستعان وعليه التكلان. **«واعلم أن الأمة»** أي: جميع الخلق لو

---

(١) جامع العلوم والحكم (١/٤٦٢).

(٢) جامع العلوم والحكم (١/٤٦٢).

(٣) الأذكار (ص٥١٦).

(٤) الفتح المبين (ص١٥٥).

اجتمعت كلها لأجل نفعك أو ضرك لن تنفعك ولن تضرك إلا بما كتبه الله عليك. «**رفعت الأقلام وجفت الصحف**» أي: كُتِب في اللوح المحفوظ ما كُتِب، ورفع الكاتب قلمه عن الكتابة.

❁ ❁ ❁

٥) الطالب: ..... يُعدّد لنا أهم الأمور التي يحافظ عليها الإنسان:

لا شك أن أعظم ما يحفظه الإنسان من أوامر الله هي:

أولًا: الصلاة: فهي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي عموده الأول. قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [المعارج: ٣٤]. وقال ﷺ: «**من حافظ عليها كن له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة**» رواه أحمد.

ثانيًا: الطهارة: وهي مفتاح الصلاة. قال ﷺ: «**لا يحافظ على الوضوء إلا المؤمن**» رواه أحمد، وابن ماجه.

ثالثًا: حفظ الجوارح: فيحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، ويحفظ لسانه ورجله ويده. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ [الإسراء: ٣٦]. فيحفظ سمعه عن الغناء والغيبة والنميمة، ويحفظ بصره عن مشاهد الحرام، ويحفظ لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة، ويحفظ يداه عن الظلم، ورجلاه عن المشي إلى الحرام، وبطنه عن أكل الحرام من مخدرات وسرقة ورشوة، وروى الحاكم والبيهقي أن رسول الله ﷺ قال: «**من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة**».

❁ ❁ ❁

٦) حفظ الله تعالى لعبده نوعان، يُبيّنهما الطالب: .....

النوع الأول: حفظه له في مصالح دنياه ومعاشه، كحفظه في جسده وماله وأولاده. قال تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد:١١].

النوع الثاني: حفظ الله لعبده في دينه وإيمانه، فيحفظه من الشبهات والضلال، ومن الشهوات والنزعات المحرمة. عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه أمره أن يقول عند منامه: **«اللّٰهم إن قبضت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»**.

❁ ❁ ❁

٧) رسالة إلى كل مسلم، يقرأها الطالب: .....

يا من تريد حفظ الله احفظ الله أولًا، يا من تريد سعادة الدنيا والفوز في الآخرة احفظ الله، احفظ الله بفعل أوامره وترك نواهيه، احفظ قلبك وجوارحك عن الحرام، يحفظك الله من كل سوء ومكروه، احفظ الله في وقت الرخاء والغنى والصحة يحفظك الله في أوقات الشدة والفقر والمرض، احفظ الله أمام الناس وفي خلوتك، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، احفظ الله فيحفظك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: اللّٰهم احفظنا من بين يدينا ومن خلفنا، ونعوذ بك أن نُغتال من تحتنا، وصلى الله وسلَّم على رسولنا محمد.

❁ ❁ ❁